الحج الابراهيمي نهج متطور للثورة الاسلامية

بقلم: محمد اسدي موحد

الحج وفقاً لتعاليم وافكار قائد الثورة الاسلامية، المستلهمة من التعاليم الدينية والقرآنية، حدث ينبغي ان يكون مدعاة لتكريس وحدة المسلمين، ومكاناً لتقوية روحية مقارعة الاستكبار .. والبحث عن حلول لمشاكل المسلمين والحدّ من معاناتهم، يجب ان يكون خلال هذا المؤتمر العظيم .. كذلك الحج مكان للاعلان عن التصدي للظلم والتحذير من مؤامرات الاستكبار، ومركز للبراءة والنضال ضد الاستكبار.

الثورة الاسلامية قدّمت للعالم إنموذجاً اصيلاً وراقياً للاسلام المحمدي الاصيل، حيث بثت الخوف والرعب في كيان الاستكبار الآيل للسقوط، وهذا ما دفعهم للاصطفاف في مواجهة ايران. ومن جملة مصاديق هذا النهج الذي يدعو للرقي، الاستفادة من الطاقات التي يختزنها الحج، لتسوية الازمات ومواجهة التحديات التي تهدد العالم الاسلامي بما فيها فلسطين المحتلة. ومع الاخذ بالاعتبار أن المملكة العربية السعودية وفّرت في السنوات الأخيرة امكانات طيبة وأجواء مناسبة لتواجد الحجاج في موسم الحج، كما ان امكانية الاستفادة من أجواء الحج بما يعزز وحدة المسلمين، وتبادل الآراء ووجهات النظر حول مشكلات العالم الاسلامي، بات أفضل من السابق ايضاً.

وفلسطين اهم وابرز قضايا العالم الاسلامي، واحد اكثر العوامل أصالة لتوحّد المسلمين واجتماعهم وتعاضدهم. وبالرجوع الى التاريخ يمكن التعرّف على أسباب خشية عالم الاستكبار وتخوفه من مؤتمر الحج العظيم. ومن النماذج التاريخية التي ترشدنا الى التأثير السياسي للحج، استقلال اندونيسيا .. ذلك ان الاندونيسيين المقيمين في السعودية، حاولوا ـ بعد الحرب العالمية الثانية ـ الاستفادة من أجواء الحج